مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــ المجلد: 12 / العـدد:01 (مـــاي 2024) ص 257– 278
ISSN: 2335–1381 EISSN: 2602–5949 Legal Deposit: 2013–6352

التوافق النفسي لدى معلمي مدارس الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة (دراسة مقارنة)

Psychological adjustment of teachers of normal schools and teachers of special education (comparative study)

امحمدي علي
MHAMDI Ali
جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)، aliboudaadrar01@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/12	تاريخ القبول: 2023/10/11	تاريخ النشر: 2024/05/16

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التوافق النفسي، والفروق فيه، لدى معلمي التلاميذ الأسوياء، ومعلمي تلاميذ التربية الخاصة، تبنت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، ولتحقيق هدف الدراسة تم الإعتماد على عينة قدرت ب (54) معلم ومعلمة، إستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي لزينب شقير لجمع المعلومات، بعد التأكد من صلاحية ومعامل إستقرار المقياس، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق في التكرارات دالة إحصائيا بين معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة لصالح معلمي التربية الخاصة.

كلمات مفتاحية: التوافق الشخصي الإنفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي، معلم الأسوياء، معلم التربية الخاصة.

Abstract

The current study aimed to know the level of psychological adjustment, and the differences in it, among teachers of normal students, and teachers of special education students. The study adopted the comparative descriptive approach. To collect information, after confirming the validity and stability coefficient of the scale, the study concluded in its results that there are statistically significant differences in frequencies between normal teachers and special education teachers in favor of special education teachers

Keywords: personal emotional adjustment, health adjustment, family adjustment, social adjustment, teacher of abnormalities, teacher of special education.

المؤلف المرسل: امحمدي علي ، **الإيميل**: aliboudaadrar01@gmail.com

1.مقدمة :

إن رعاية صحة الإنسان وتعزيزها يعتبر مطلبا أساسيا لتحقيق مساهمة في تحسين نوعية الحياة، والتنمية الإقتصادية، والإجتماعية. فالصحة ليست مسؤولية الفرد وحده بل هي مسؤولية مشتركة، بين جميع أفراد المجتمع: جمعيات وحكومات ومنظمات ومؤسسات تعليمية وتربوية..وقد أصبح الأفراد أنفسهم شركاء كاملين، في عملية الحفاظ على الصحة والنهوض بها، من خلال التركيز أنماط الحياة الصحية. لقد حرص الإسلام على الصحة الجسمية و النفسية وجعل ذلك مطلبا لكل مهتم بالصحة النفسية، والتوافق النفسي لأنها هدف منشود لكل فرد. ولهذا نجد أمنية كل إنسان أن يعيش في إستقرار نفسي دائم بعيدا عن مشاكل الحياة المتزايدة، على الرغم من التقدم العلمي الرهيب والهائل، وعلى الرغم من توافر الوسائل الحضارة الحديثة، وتنوع سبل الرفاهية المتاحة

2. إشكالية الدراسة:

تعتبر عملية التوافق عملية نسبية لا بد أن تتوافر فيها العناصر المادية والاجتماعية والنفسية، ويشير التوافق النفسي إلى درجة اتزان الفرد ومدى انسجامه مع ظروف البيئة المادية والاجتماعية ، كما يشير إلى مقدرته على مواجهة ما قد ينشأ بداخله من صراعات نتيجة ضغوط البيئة (المطلب، 2001، صفحة 52)

وبما أن الاهتمام بعملية التعليم قد تزايد في الآونة الأخيرة فإنه أصبح للمعلم دور في نجاح هذه العملية إذ أنه المحور الأساسي لها لما يلعبه من دور فعال فيها، إذ يعتبر سلوك المعلم وطريقته في التعامل مع المعرفة والمعلومات وكيفية تعلمها والاحتفاظ بها واستدعائها واستخدامها لحل المشكلات أو معالجة المواقف التي تواجهه انعكاسا لأساليب تفكيره، كما أن المعلم يستخدمها كطريقة مفضلة لديه في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي كطريقته في التدريس أو معاملته مع تلاميذه أو زملائه أو مرؤوسيه (جاسم، 2005، صفحة 80)

لهذا يعتبرالمعلم متغيرا واحدا من بين عدة متغيرات في العملية التربوية، كما له أثر كبير وفعال في تفكير وسلوك المتعلم، إذ ينبغي على المعلم أن يتمتع بالتوافق النفسي والصحة النفسية فالمعلم المتوافق نفسيا قادر على إشباع حاجاته الأساسية بصورة مرضية لا تلحق الضرر بالمحيطين به في المدرسة أو المجتمع ، ويقيم علاقات بناءة مع زملاءه وتلاميذه بدرجة كبيرة، ويؤدي مهامه التعليمية على أكمل وجه ويضبط نفسه ويتمتع بروح معنوية عالية، فالتدريس وسيلة اتصال تربوية قبل كل شيء تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف التعليم (الحسن، 2020)

إلا أن المعلم قد يتأثر خلال مسيرته التعليمية بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية والتي قد تؤثر على أسلوبه المعرفي وطريقة تعامله مع المؤثرات الخارجية وعلى توافقه النفسي، نظرا لإنخفاض قدرات بعض الأشخاص المصابين بالإعاقة وإختلاف المشكلات، وإختلاف درجاتها قد يخلق لدى العديد من المعلمين الشعور بالإحباط والشعور بعدم الإنجاز أو النجاح فيتولد لدى هؤلاء المعلمين الشعور بالضغوط النفسية والمهنية وبالتالي الوصول إلى حالة ألا توافق نفسي (السبيعي،2014، 3)

والعمل مع فئة ذوي الإحتياجات الخاصة قد يكون في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين، لما تحتاجه هذه المهن من متطلبات خاصة للتعامل مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين، الذين يعنون من إعاقة سمعية، أو بصرية، أو عقلية، أو حركية، أو إعاقات متعددة، حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من التعليم، والتدريب، والخدمة، والمساندة، بالإضافة إلى انخفاض قدرات الأشخاص المصابين بالإعاقة وإختلاف مشكلاتهم وحدتها أحيانا قد يولد الشعور بضعف الإنجاز أو الإحباط لدى المعلمين و العاملين معهم بضغوط نفسية ومهنية رهيبة وفقا لسمات شخصية العاملين مع هذه الفئة (الفرح،2001، 347)

وتنوعت نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بظواهر نفسية التي قد يتعرض لها المعلم المشرف سواء على التربية الخاصة أو معلم الأسوياء مثل الإحتراق النفسي، الضغط المهني، على غرار دراسة الظفري (2016)، ودراسة عبد الفتاح (2016)، ودراسة المطيري (2015)، ودراسة السبيعي(2014)، ودراسة السلخي (2013). لكن قليلة هي الدراسات التي تناولت التزافق النفسي لد العاملين بمدارس التربية الخاصة

وانطلاقا من أهمية التوافق النفسي وعلاقته بجوانب عديدة وأثره في حياة الأفراد، فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن ماهية التوافق النفسي وهل يختلف مستوى التوافق النفسي بإختلاف نوع التعليم بين معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة، وعليه نطرح الإشكال التالي:

– هل يوجد إختلاف دال في التكرارات على مقياس التوافق النفسي بين معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة؟

3. فرضيات الدراسة:

وللإجابة على التساؤل الأساسي للدراسة تم إقتراح مجموعة من التوقعات بناء على ما أفرزته الدراسات السابقة والجانب النظري جاءت بالشكال التالي:

– يوجد إختلاف دال إحصائيا في التكرارات على مقياس التوافق النفسي بين معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة.

4. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

– التعرف على مستوى التوافق النفسي السائد لدى معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة.

– الكشف والتعرف على الفروق بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة على مقياس التوافق النفسي.

5. أهمية الدراسة:

_ تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول فئة مهمة من فئات المجتمع وهم المعلمين.

_ تكمن أهمية البحث في الجانب الذي يتصدى له حيث يعتبر التوافق النفسي عامل مهم في تحقيق العديد من الأهداف، والوصول إلى تحقيق النجاح لدى معلمي الأسوياء، ومعلمي التربية الخاصة، لما لهذه الشريحة من أهمية في النهوض والتقدم بالوطن ورقيه.

– تناول البحث الحالي جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية وهوالتوافق النفسي لدى معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة، من أجل إثراء البحث العلمي.

– نتوقع من خلال النتائج النهائية لهذه الدراسة إفادة الباحثين، وتوجيه أنظارهم لإجراء المزيد من الأبحاث و الدراسات لتناول موضوع التوافق النفسي مع متغيرات نفسية وتربوية أخري.

6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

6.1.التوافق النفسي:

يعرفه زهران أنه عملية دينامكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (زهران ح.، 2005، صفحة 27)

ويعرف إجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعلم على مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) المستخدم في الدراسة الحالية.

6.2.معلم التربية الخاصة:

هو المعلم المؤهل في التربية الخاصة، ويقوم بتقديم البرامج، والخدمات التعليمية، والتدريبية، والتأهيلية، والإرشادية للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة.

6.3. معلم الأسوياء (العاديين):

هو المعلم الذي يمتلك مؤهلات علمية، ويتلقى تكويناً في المعاهد التكنولوجية أو المدارس العليا، أو يتم توظيفه توظيفا مباشرا، والمشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية في المدارس الإبتدائية للعاديين.

7. الجانب النظري والدراسات السابقة:

7.1. تعريف التوافق النفسي

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس، حيث يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة في عمليات التوافق وأنه العلم الذي يدرس توافق الفرد مع مواقف حياته التي تمليها عليه طبيعة الإنسان في استجابتها لمواقف الحياة. وقد بدأ البيولوجيون استخدام مصطلح التوافق واستبدلوه بمدلول اللفظ الإنجليزي adaptation والتي تعني مقدرة الكائن الحي على مواءمة نفسه مع متغيرات البيئة الطبيعية.

وقد اختلفت اتجاهات الباحثين حول مفهوم التوافق، فمنهم من يرى بأن عملية التوافق هي عملية ذاتية بحيث يكون الفرد المتوافق هو الذي يخلو من كل الصراعات الداخلية بنوعيها الشعوري واللاشعوري، ويتصف بالمرونة والاستجابات الملائمة للمثيرات التي تواجهه، وعلى مستوى من الإشباع لحاجاته المختلفة ومتوافق مع مطالب النمو عبر المراحل العمرية المختلفة، ومنهم من يرى أن عملية التوافق تكمن في مسايرة المجتمع بما فيه من تقاليد وأعراف ومعايير وعدم مناقضتها أو الخروج عنها (زهران ح.، 1997، صفحة 92)

في حين يرى آخرون أن التوافق هو نوع من الموائمة بين الفرد ونفسه من جهة وبين بيئته من جهة أخرى، لذا فإن المتوافق هو الذي يسعى إلى تحقيق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية ضمن الإطار الإجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه ويتمتع بقدر كبير من المرونة والمسايرة الإجتماعية .وهنا تلازم التوافق مثل أمور تتمثل بالسعادة النفسية نتيجة لهذه الموائمة، وهذا ما يذهب إليه زهران (1980) حيث يعرف التوافق على انه تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الأولية سواء كانت فطرية أو عضوية أو فسيولوجية وكذلك الحاجات الثانوية والمكتسبة (الحمداوي، 2007)

ويعرف أحمد عزت راجح (1945) التوافق بأنه تغير سلوك الفرد ليناسب ما يحدث في البيئة من تغيرات ويكون ذلك عن طريق الإمتثال للبيئة والتحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها (راجح، 1945، صفحة 112)

أما التوافق النفسي عند فرويد هو وجود (الأنا) القادرة على خلق حالة الإتزان بين الأنا العليا والأنا السفلى على الرغم من أن بعض الحيل الدفاعية تؤدي إلى حدوث نوع من التوافق غير أن استخدامها الإعتماد عليها من قبل الفرد يولد صورة شاذة عن التوافق المطلوب الذي يحدث عندما ينهي الفرد حالة التعارض بين المتطلبات الفرد والبيئة وذلك عن طريق الحب والعمل المثمر (الخالدي، 2008، صفحة 205)

في حين يعرف زهران (1988) التوافق النفسي بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (زهران ح.، 1997، صفحة 65)

وخلاصة القول أن التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة في حياة الفرد العامة، يحاول من خلالها إحداث انسجام بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين بيئته الخارجية من جهة أخرى، أي تقبله لذاته ولذات الآخرين لكي يكون أكثر توازنا وتوافقا واستمتاعه بعلاقات اجتماعية سليمة ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه .

7.2. أهمية دراسة التوافق النفسي :

لدراسة التوافق أهمية تطبيقية تبدو في ميادين عديدة منها: ميدان التربية، ميدان العمل، ميدان الصحة.

– **ميدان التربية:** يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل الجيد ويرغبهم في المدرسة والدراسة، ويساعدهم على إقامة علاقات جيدة في الوسط المدرسي من زملاء ومعلمين، فالتوافق يجعل العملية التعليمية سهلة وممتعة وشيقة.

– **ميدان العمل:** التوافق الجيد للعمال أمر ضروريا لزيادة الإنتاج وجودته، إذ لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود بين الزملاء والرؤساء والمشرفين، ومدى تأثير ذلك كله على كمية ونوعية الإنتاج، وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية اتجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الديكتاتورية، والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال وبالتالي التأثير على الإنتاج (الغني و حلاوة، 2003، الصفحات 88-89)

– **ميدان الصحة النفسية:** إن سوء التوافق يمثل أحد أسباب الإضرابات النفسية بأشكالها المختلفة، وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة، ومن هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع الأشخاص سيؤوا التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي (زهران ح.، 2005، صفحة 44)

7.3.مظاهر التوافق النفسي:

– الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات.

– الإحساس بالأمن والطمأنينة مقابل الإحساس بالقهر والخوف والظلم والقلق.

– القيام بالواجبات والالتزام بالأخلاقيات واحترام الآخرين والتعاون مع المجتمع .

– تقبل النقد والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف أو قلق (المطلب، 2001، صفحة 48)

– مسايرة المتطلبات الاجتماعية مع تأكيد الانسجام مع معايير المجموعة الثقافية من غير التخلي عن التلقائية الفردية .

وأضاف أخرون من مظاهر التوافق النفسي على غرار أحمد عزت (2009)

– التكيف مع ظروف الواقع من خلال قدرة الفرد على معايشة الظروف الواقعية من أجل تحقيق مكاسب وأهداف بعيدة المدى.

– النضج مع التقدم في العمر أي توافق زيادة الفرد في العمر مع زيادة العمليات التوافقية الأكثر تعقيدا (عزت، 2009، صفحة 256)

7.4.التوافق والصحة النفسية:

يعتبر بعض الباحثين أن التوافق النفسي مظهرا مهما وخاصية أساسية من خصائص الصحة النفسية، وهذا ما أشارت إليه حنان عبد الحميد (2000) إلى أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية يتميز بعدة خصائص منها: فهم الذات، وحدة الشخصية، التوافق، الشعور بالسعادة مع النفس الشعور بالسعادة مع الآخرين، إقامة علاقات اجتماعية والانتماء للجماعة ، القدرة على مواجهة مطالب الحياة (إبراهيم، 2016، صفحة 240)

ومما سبق تهدف الصحة النفسية إلى توافق الفرد مع المجتمع، وبناء الإنسان الصحيح نفسيا في جميع مؤسسات المجتمع ليقبل على تحمل المسؤولية الإجتماعية ، ويعطي بقدر ما يأخذ وأكثر استثمارا لطاقاته إلى أقصى حد ممكن

7.5.أبعاد التوافق النفسي:

7.5.1.التوافق العقلي:

عناصر التوافق العقلي هي: الإدراك الحسي، والتعليم، والتذكر، والتفكير، والذكاء، والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر (الغني و حلاوة، 2003، صفحة 66)

7.5.2.التوافق الديني :

يعتبر الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثل ما نجده عند كثيرا من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق من هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس، فالتوافق الديني له أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها (الغني و حلاوة، 2003)

7.5.3.التوافق السياسي:

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتمشى مع تلك التي يعيش فيها وإذا ما خالف تلك المعايير فإنه يتعرض لكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية، وبالتالي قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو يوفق بينهما وبين التي تسود مجتمعه أو أن يقمع هذه المبادئ والأفكار.

7.5.4.التوافق الأسري:

الأسرة هي مجموعة من الأشخاص تعيش سوية تحت سقف واحد، تستمر بالعيش مع بعضها البعض تلبي حاجاتها ومتطلباتها فيما بينها. وأشار عبد الرحمن العيسوي (1993) أن للمناخ الأسري دورا مهما في توافق الطفل ، فعلاقة والإنسجام تؤدي إلى خلق الجو الذي يساعد على توافق الطفل ، فأي صدام أو خلاف يقوم بين الوالدين يدركه الطفل ويشعر به حتى وإن وقع الخلاف في غيابه ، فالعلاقات الأسرية السوية والإتزان الإنفعالي لدى الآباء لها اثر في توافق الطفل (كهينة، 2015، صفحة 51)

7.5.5.التوافق المدرسي:

يشير محمد الهابط (1989)، وعبد المؤمن (1986)، والأزرق (1988) إلى أهمية المناخ المدرسي ودوره في تحقيق التوافق للتلاميذ، حيث يشكل الجو المدرسي العام الإطار الذي ينمو فيه الأطفال داخل المدرسة فهناك الجو المدرسي الذي تسوده الحرية والديمقراطية، والذي يتمكن فيه الأطفال من التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ويمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم، فمثل هذا الجو له دور إيجابي في تدعيم صحة الأطفال النفسية ، ونموهم نموا سليما ، كما يساعدهم على التوافق في حياتهم (إبراهيم، 2016، صفحة 24)

7.5.6. التوافق الجسمي:

يرى سعد دبيس (1992) إلى أهمية صورة الجسم في عملية التوافق لدى الفرد، إذ أن العيوب والعاهات الجسدية قد تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص وتحول إلى تحقيق النمو السليم والسوي، فالفرد يتأثر بنظرة المجتمع والآخرين أكثر من تأثره بالإعاقة نفسها (عوض، 2008)

من هنا يمكن القول أن التوافق الجسمي لا يتحقق إلا من خلال رضا الفرد عن صحته الجسمية البدنية والتي لها أثر كبير على التوافق النفسي بحيث أن الصحة الجسمية تعد مؤشرا هاما من مؤشرات التوافق النفسي

7.5.7.التوافق المهني:

ويتمثل في رضا الفرد عن عمله وحبه له وسعادته به، ورضا المسؤولين والمشرفين عليه في العمل وكفاءته وإنجازاته وتوافقه مع زملائه في العمل (عوض، 2008، صفحة 89)

7.5.8. التوافق مع الذات:

ويعني سعادة الفرد مع نفسه والثقة بها والشعور بقيمتها، والشعور بالسلم الداخلي، والحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، تغيير الظروف البيئية، والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي للفرد (بطرس، 2008)

7.5.9.التوافق الاجتماعي:

وهذا ما أشار إليه كمال دسوقي (1985) حيث يرى بأن التوافق الإجتماعي عملية واعية يحاول من خلالها الفرد والجماعة أن يتلاءموا مع الأوضاع المختلفة التي يوجدون فيها ، وأن يتمكنوا من تغيير سلوكهم أو تطويره طبقا للظروف المحيطة ، وهذا الأمر يتم بالتدرج وبصورة يتجلى فيها نمط السلوك الملائم للبيئة التي يعيش فيها الفرد ، فلا بد من بذل المحاولات التي تتطلبها هذه الأوضاع المستجدة (الحميد، 1999، صفحة 254)

7.9.10. التوافق الإنفعالي:

وهو قدرة الشخص السيطرة على الإنفعالات، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية مثل (القلق والإكتئاب والأمراض النفس جسمية)، والتوافق الإنفعالي يعني أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كارها لها ، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق (القريطي، 2001، صفحة 25)

8. الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة جمع الدراسات السابقة مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي تساعد الباحث في صياغة الجانب النظري، وتعتبر ارضية خصبة لتأسيس إشكالية الدراسة، كما تساعد الباحث على مناقشة النتائج. لكن لم يجد الباحث دراسات سابقة ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة في حدود علم الباحث تمكن الباحث من دراسة التوافق النفسي والكشف عن مستوياته على مجتمع الدراسة والمتمثل في معلمي التعليم العام ومعلمي التربية

الخاصة. لكن وجدت بعد الدراسات تعالج متغيرات أخرى قريبة من التوافق النفسي وقد تعتبر تلك المتغيرات محاور أساسية لتوافق النفسي

8.1. دراسة القريوتي والخطيب (2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإحتراق النفسي، لدى عينة من المعلمين معلمي العاديين، ومعلمي التربية الخاصة بالأردن، إشتملت عينة الدراسة على (448) معلما ومعلمة وقد إستخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة مقياس شرنك للإحتراق النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في درجة الإحتراق النفسي لصالح معلمي التربية الخاصة مقارنة بمعلمي الأسوياء (غزوان، 2012، صفحة 66)

8.2. دراسة القريوتي وعبد الفتاح (1998):

وقد هدفت إلى دراسة الفروق في درجات الإحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التلاميذ العاديين ومعلمي التربية الخاصة بدولة الإمارات العربية، وإشتملت عينة الدراسة على (244) معلما ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين معلمي التعليم العادي ومعلمي التربية الخاصة لصالح العاديين (غزوان، 2012، صفحة 67)

وبعد عرض الدراستين السابقتين يمكن التعليق عليها من حيث أهدافها وعيناتها، ونتائجها لمعرفة مدى علاقتها بالدراسة الحالية كالتالي:

بالنسبة للأهداف تشابهت الدراستين من حيث الموضوع، إذ هدفت الدراستين إلى معرفة مستوى الإحتراق النفسي بين المجموعتين ومعرفة الفروق بين معلمي التعليم العادي ومعلمي التربية الخاصة في الإحتراق النفسي. على عكس الدراسة الحالية التي هدفت إلى دراسة مستوى التوافق النفسي والفروق فيه بين معلمي التعليم العادي و التربية الخاصة ، وتناول الباحث لهذه الدراستين نظرا لكون الإحتراق النفسي يمثل مؤشرا ومحورهام من محاور التوافق النفسي.

أما بالنسبة للعينة فقد تباينت العينة من باحث لأخر تبعا لنوع المستجيب، فالدراستين السابقتين إتفقت مع عينة الدراسة الحالية حيث تم تطبيقها على معلمي التعليم العادي ومعلمي التربية الخاصة.

أما بالنسبة للنتائج فقد خلصت نتائج الدراسة السابقة إلة وجود فروق جوهرية ودالة بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العادي.

9. حدود الدراسة:

9.1. منهج الدراسة:

إنطلاقا من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها، والإجابة عن تساؤلاتها، فقد تم إستخدام المنهج الوصفي المقارن، بهدف وصف وتفسير ماهو كائن، من خلال إلقاء الضوء على المشكلة، ومحاولة فهم الظروف الحالية القائمة، وجمع المعلومات التي توضح الظروف التي تحيط بالمشكلة البحثية، لدراسة مستوى التوافق النفسي والفروق بين معلمي الأسوياء ومعلمي التعليم الخاص.

9.2. زمن ومكان الدراسة:

تم الشروع في الدراسة ابتداء من تاريخ 21 فيفري 2023 إلى غاية 24 فيفري 2023 للموسم الدراسي 2023/2022.

9.3. **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية، معلمي التلاميذ الأسوياء، ومعلمي الأسوياء بولاية أدرار للموسم الدراسي 2023/2022.

9.4. وصف عينة الدراسة وطريقة إختيارها:

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من معلمي الأسوياء بلغ عددهم (30) معلم ومعلمة، ومعلمي التربية الخاصة بلغ عددهم (24) معلم ومعلمة بمجموعة من المدارس بولاية أدرار (مدرسة ابن خلدون بأولاد أحمد، مدرسة صلاح الدين الأيوبي بأولاد عيسى، مدرسة المنصور الجديدة ببودة، مدرسة العالم الحاج أحمد جعفري ببودة، مركز المعاقين سمعيا بأدرار، مدرسة المعاقين عقليا بزاوية كنتة، بعض الأقسام المكيفة.

جدول1: (يوضح توزيع العينة من حيث الجنس)

المتغيرات	التكرارات	النسبة %
ذكور	19	%35.2
إناث	35	% 64.8
المجموع	54	%100

المصدر: الباحث

يوضح الجدول مواصفات العينة من حيث النوع ، حيث بلغت نسبة الإناث أعلى نسبة قدرت ب 35 بنسبة مئوية قدرت ب 64.8 % مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت 19 بنسبة مئوية قدرت ب 35.2

جدول2: (يوضح مواصفات العينة من حيث العمر)

المتغيرات	التكرارات	النسبة %
(23-28)	02	% 3.70
(29-34)	22	% 40.74
(35-39)	13	% 24.07
(40-45)	05	% 9.25
(46-50)	08	% 14.81
(51-57)	04	% 7.40
المجموع	54	% 100

المصدر: الباحث

يتضح من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من (29–34) تمثل الفئة الراجحة بالنسبة لباقي الفئات العمرية والتي قدرت بنسبة 40.74 % ، أما أصغر فئة هي من (23–28) والتي قدرت ب 3.70 %.

10. الأساليب الإحصائية المستخدمة قي الدراسة الحالية:

تم الإعتماد في الدراسة الحالية على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، إستعان الباحث خلالها ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS تمثلت في :

– التكرارات والنسب المئوية. لتقدير حجم العينة.

– الأسلوب الإحصائي كا^2 لدراسة الفروق في التكرارات، بين مجموعتين (معلمي الأسوياء، ومعلمي التربية الخاصة)، ودراسة مستوى التوافق النفسي لكلا العينتين

– معامل آلفا كرونباخ و معامل التجزئة النصفية لتقدير الثبات.

– معامل قوتمان لتصحيح معامل الثبات .

–سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات .

11. وصف مقياس التوافق النفسي لزينب شقير وخصائصه السيكومترية:

لجمع المعلومات من العينة، تم الإعتماد على مقياس التوافق النفسي للباحثة زينب شقير، نظراً لكون المقياس يناسب متغير الدراسة الحالية لتوافقه مع التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة، وكون بنود المقياس السابق وأبعاده تتناسب لما هو مطلوب كما يحقق المقياس أهداف الدراسة، ولكون أي مقياس يجب أن تنطبق عليه مجموعة من الشروط من بينها المصداقية والثبات، فمقياس التوافق النفسي لزينب شقير يمتاز بخصائص سيكومترية جيدة وهو مقنن على البيئة الجزائرية.

11.1. وصف المقياس من حيث البنود والأبعاد وطريقة التصحيح:

صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير(2003)، وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالإطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة، وعلى بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة.

كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي كمقياس كاليفورنيا للشخصية، ومقياس التوافق لعبد الوهاب كامل، ومقياس التوافق النفسي من إعداد وليد القفاص. وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الأفراد. إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة محاور رئيسية للتوافق النفسي تتمثل في: التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الإجتماعي. وتم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها توافق الفرد، والتي انتهت إلى 20 فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس وذلك بعد الإنتهاء من التقنين الخاص بالمقياس وبذلك أصبح عدد الفقرات للمقياس 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة والجداول التالية توضح ذلك (شقير، 2003، صفحة 56)

جدول3: (**يوضح توزيع فقرات مقياس التوافق النفسي حسب المحاور**).

المحاور	فقرات المقياس		المجموع
	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
الشخصي الانفعالي	من 1 إلى 14	من 15 إلى 20	20
الصحي الجسمي	من 21 إلى 28	من 29 إلى 40	20
الأسري	من 41 إلى 55	من 56 إلى 60	20
الإجتماعي	من 61 إلى 74	من 75 إلى 80	20
المجموع	51	29	80

المصدر: (شقير، 2003، صفحة 57)

أما طريقة تصحيح المقياس، صمم هذا المقياس على طريقة ليكرت وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (موافق– محايد – معارض)، حيث أعطيت لها الدرجات (2،1،0) في حال كان اتجاه التوافق ايجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الدرجات (0،1،2) وبالتالي: أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (160) إذا أجاب الشخص على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة (2) سواء في فقرات السلب أو الإيجاب، متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي (80) إذا أجاب الشخص على كل عبارات المقياس بالبديل أحيانا

الذي درجته (1)، وأدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (0) إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الرجة (0) سواء في فقرات السلب أو الإيجاب (شقير، 2003)

11.2. وصف مقياس التوافق النفسي من حيث الخصائص السيكومترية:

لتأكد من صدق المقياس قامت **الباحثة** بتقدير الصدق بطريقتين، طريقة الإتساق الداخلي فالأولى معرفة الإرتباط بين عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، والثانية طريقة المقارنة الطرفية بين مجموعتي الأعلى درجة على المقياس والأدنى درجة على المقياس والجداول المعروضة توضح الطريقتين:

جدول 4 (يوضح حساب معامل الإرتباط بين محاور المقياس للتوافق النفسي والدرجة الكلية)

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الشخصي الإنفعالي	0.845**	0.01	دال إحصائيا
التوافق الصحي الجسمي	0.816**	0.01	دال إحصائيا
التوافق الأسري	0.829**	0.01	دال إحصائيا
التوافق الإجتماعي	0.765**	0.01	دال إحصائيا

المصدر: (شقير، 2003، صفحة 24)

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الإرتباط لمحاور مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ما يؤكد مدى التجانس بين الأبعاد وقوة الإتساق الداخلي للمقياس كمؤشر للصدق التكويني في قياس التوافق النفسي، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

أما لتقدير الثبات فقد تم حسابه باستخدام طريقة آلفا كرونباخ لتجانس للمحاور والدرجة الكلية للمقياس والبيانات موضحة في الجدول التالي.

جدول5 (معامل آلفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية للمقياس)

أبعاد المقياس	معامل آلفا كرونباخ	عدد العبارات
التوافق الشخصي الإنفعالي	0.773	20

التوافق الصحي الجسمي	0.746	20
التوافق الأسري	0.894	20
التوافق الإجتماعي	0.798	20
عدد الفقرات الإجمالي	0.924	20

المصدر: (شقير، 2003، صفحة 85)

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الفا كرونباخ لمحاور مقياس التوافق النفسي مرتفعة، وهذا مؤشر دال على ثبات المقياس وأنه يتمتع بمعامل ثبات قوي ويمكنه قياس ما وضع لقياسه .

11.3. صدق وثبات مقياس التوافق النفسي للدراسة الحالية:

أما الصدق في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق المقياس على عينة قدرت ب 60 معلم ومعلمة بالتعليم الإبتدائي. بعد إجراءات التطبيق وتصحيح إجابة المعلمين على مقياس التوافق النفسي، تم تقدير الصدق بطريقة الإتساق الداخلي، بحيث تم التأكد من صدق الفقرات بقياس الإتساق والإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول6 (يوضح معاملات الإرتباط لبعد التوافق الشخصي الإنفعالي)

الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط
1	0.363**	**6**	0.095	**11**	0.039	**16**	0.611**
2	0.402**	**7**	0.223	**12**	0.342*	**17**	0.449**
3	0.169**	**8**	0.189	**13**	0.633**	**18**	0.573**
4	0.297**	**9**	0.600**	**14**	0.562**	**19**	0.424**
5	0.381**	**10**	0.473**	**15**	0.613**	**20**	0.655**

المصدر: الباحث *دال عند 0.05 ** دال عند 0.01

يوضح الجدول أعلاه رقم (6) معاملات الإرتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية، حيث جاءت أغلب فقرات البعد الأول دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، والفقرتين (4، 5) جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.05 ،والفقرات (12،13 ،3،11) جاءت غير دالة، ويمكن تبرير عدم دلالة هذه الفقرات إلى أخطاء المعاينة، أو لصغر حجم العينة، لكن هذا لا يقلل من قيمة المقياس لكونه صادق في دراسات مشابهة وعلى عينات كبيرة.

جدول7 (يوضح معاملات الإرتباط لبعد التوافق الصحي)

الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط
01	*0.295	**06**	**0.353	**11**	**0.611	**16**	**0.596
02	**0.355	**07**	**0.473	**12**	**0.638	**17**	**0.509
03	**0.479	**08**	**0.625	**13**	**0.505	**18**	**0.423
04	**0.474	**09**	0.158	**14**	**0.537	**19**	**0.559
05	**0.374	**10**	**0.491	**15**	**0.374	**20**	**0.475

المصدر: الباحث **دالة عند 0.01 *دالة عند 0.05

يمثل الجدول السابق معاملات الإرتباط للبعد الثاني لمقياس التوافق النفسي ، حيث جاءت كل فقرات البعد دالة عند مستوى الدلالة 0.01 عدا الفقرة رقم 01 دالة عند 0.05 اما الفقرة رقم 09 جاءت غير دالة .

جدول8 (يوضح معاملات الإرتباط لبعد التوافق الأسري)

الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط
01	*0.606	**06**	**0.639	**11**	**0.395	**16**	**0.553
02	**0.689	**07**	**0.682	**12**	**0.573	**17**	**0.455
03	**0.558	**08**	**0.647	**13**	**0.656	**18**	**0.376
04	**0.227	**09**	*0.322	**14**	0.143	**19**	**0.485
05	**0.582	**10**	**0.654	**15**	**0.702	**20**	0.180

المصدر: الباحث **دالة عند 0.01 *دالة عند 0.05

يبين الجدول رقم (8) معاملات ارتباط البعد الثالث للتوافق النفسي ، حيث جاءت كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01 باستثناء الفقرة 11 جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.05 والفقرة 20 جاءت غير دالة .

جدول9 (يوضح معاملات الإرتباط لبعد التوافق الإجتماعي)

الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط	الفقرة	الإرتباط
01	**0.524	**06**	**0.513	**11**	**0.562	**16**	*0.326
02	**0.519	**07**	0.215	**12**	0.249	**17**	0.215

03	0.532**	**08**	0.317*	**13**	0.098**	**18**	0.388**
04	0.398**	**09**	0.098	**14**	0.543**	**19**	0.626**
05	0.586**	**10**	0.281*	**15**	0.361**	**20**	0.528**

المصدر: الباحث **دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول أعلاه رقم (9) معاملات ارتباط البعد الرابع للتوافق النفسي، والتي جاءت أغلب فقراته دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والفقرات عدا الفقرات (16،10،8) جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، أما الفقرات (07،09،12،13،17) فهي غير دالة .

جدول10 (يوضح معاملات الإرتباط لأبعاد مقياس التوافق النفسي)

البعد	الإرتباط	البعد	الإرتباط
التوافق الشخصي الإنفعالي	0.878**	**التوافق الأسري**	0.769**
التوافق الصحي	0.882**	**التوافق الإجتماعي**	0.661**

المصدر: الباحث **دال عند مستوى دلالة 0.01

يوضح الجدول أعلاه معاملات الإرتباط لأبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية له، جاءت معاملات الإرتباط كلها دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على وجود ارتباط بين أبعاد مقياس التوافق النفسي

أما الثبات في الدراسة الحالية فقد تم حسابه بطريقتين: أولا طريقة آلفا كرونباخ للتجانس، لدراسة العلاقة بين البنود والمجموع الكلي، ثانيا طريقة التجزئة النصفية بتجزئة بنود المقياس الى قسمين بنود الأرقام الزوجية وبنود الأرقام الفردية ودراسة معامل الارتباط بين النصفين.

جدول11 (يوضح نتائج ثبات مقياس التوافق النفسي)

	آلفا كرونباخ للتجانس	التجزئة النصفية	بعد التصحيح
مقياس التوافق النفسي	0.73	0.81	سبيرمان براون 0.90
			قوتمان 0.90

المصدر: الباحث

يتضح من خلال الجدول أعلاه نتائج ثبات مقياس التوافق النفسي وقد تم تقدير الثبات بطريقة آلفا كرونباخ وقدرت ب 0.73 وهو معامل ثبات عالي، وبطريقة التجزئة النصفية قدرت ب 0.81 بعد التصحيح في معادلة

سبيرمان براون، وقوتمان فقد قدر ب0.90 وهو ما يدل على ثبات المقياس ويعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقة مرة أخرى.

11. عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

11.1. عرض نتائج الفرضية الأساسية:

والتي تنص على أنه: "توجد فروق في التكرارات دالة إحصائيا على مقياس التوافق النفسي بين معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة"

ولقد تم معالجة الفرضية باستخدام إختبار الجداول المتقاطعة كا^2 لدراسة الفروق في التكرارات بين مجموعة معلمي الأسوياء ومجموعة معلمي التربية الخاصة.

. جدول13 (يوضح نتائج الفرضية)

	التوافق النفسي		المجموع	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	غير متوافق	متوافق					
الأسوياء	21	9	30	27.36	3.84	1	0.05
التربية الخاصة	12	12	24				
المجموع	33	21	54				

المصدر: الباحث

يمثل الجدول رقم (13) عرض نتائج الفرضية القائلة بوجود فروق في التكرارت بين معلمي الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة جاءت قيمة **كا^2** المحسوبة 27.36 وهي قيمة دالة عندما قرنت بنظيرتها **كا^2** الجدولية عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05 والتي بلغت قيمتها3.84 وهي قيمة أصغر من **كا^2** المحسوبة وبالتالي يمكن القول أنه توجد فروق في التكرارات بين معلمي الأسوياء وعلمي التربية الخاصة

11.2. مناقشة نتائج الفرضية:

بعد المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية، أظهرت بينت النتائج أن التوافق النفسي لدى معلمي الأسوياء منخفض مقارنة بمعلمي التربية الخاصة، ويمكن تفسير النتيجة بأنه كلما إرتفع مستوى التوافق النفسيى لدى المعلمين والمعلمات وقدرتهم على إشباع دوافعهم وحاجاتهم الأولية والثانوية، يكون لديهم قدرة على الإنسجام مع البيئة الإجتماعية والتعليمية، ودرجة أعلى من السعادة من الأخرين، ويمتلكون كفاءة عالية وقدرة على الإنجاز والشعور بمهنية عالية والنجاح فيها وبالتالي يؤدي إلى خفض مستوى الإحتراق النفسي لديهم.

ولقد إتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المتولي (1990) والتي أشارت إلى وجود علاقة إرتباط سالب بين التوافق النفسي والإغتراب النفسي لدى المعلمين، ودراسة اليعقوبي (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين التوافق النفسي والإجتماعي والرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية، في حين إختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عيسى (1995) القائلة بعد وجود إرتباط دال بين التوافق المهني للمعلمين والإحتراق النفسي (الحميد، 1999، صفحة 145)

في حين ترى بعض الدراسات إلى أن معلمي الأسوياء أكثر عرضة للإحتراق النفسي من معلمي التربية الخاصة. مبررين ذلك بسب تعاملهم مع عدد أكبر من التلاميذ داخل القسم، مما يؤدي إلى زيادة الضغوط الداخلية، والخارجية عليهم. كما يوجه المعلم مواقف وأفعالا قد تثير إنفعالاته فالعداء المستمر، والتحدي، و المطالب المختلفة، وتخريب الممتلكات وسوء إستعمالها، وهيجان التلاميذ، كلها أمور قد تسبب توتراً للمعلم لابد من التغلب عليه بالتوافق النفسي السوي، والإنسجام السلوكي الفعال، أما المعلم الذي لا يتقن ذلك يصبح سريع التهيج ومضطرباً إنفعالياً وسيئ التكيف. (الخالدي، 2008، صفحة 153)

كما إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات باختلاف العينة، كدراسة القريوتي وعبد الفتاح (1998) أشارت بوجود زيادة في درجات الإحتراق والضغط النفسي لدى معلمي العاديين مقارنة بمعلمي التربية الخاصة (غزوان، 2012، صفحة 125)، وقد إختلفت نتيجة دراسة القريوتي والخطيب (2006) التي أكدت وجود فروق دالة في الإحتراق النفسي لصالح معلمي التربية الخاصة مقارنة بمعلمي الأسوياء، مما يدل على أن معلمو الأسوياء لديهم قدرة أعلى على تقبل ذواتهم والرضا عنها، والقدرة على تحقيق إحتياجاتهم، وبذل الجهد والعمل بجانب الشعور بالقوة والشجاعة، وهم بذلك يتمتعون بإتزان إنفعالي أكثر من معلم التربية الخاصة. بينما معلم التربية الخاصة تتركز مشاركاته واهتماماته اليومية في الموضوعات التي تتعلق بالتربية الخاصة وغالبا ما يقضي يومه في القسم في تدريب طلابه وتعليمهم من دون أي انشطة إضافية (القريطي، 2001)

12. خاتمة:

للمعلم دور محوري في عملية التعليم فهو من يضبط تعلم طلبته من خلال إدارة تفاعلهم الصفي بفاعلية ونجاح، وهو القادر على توجيه سلوكهم بما يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم، كما أنه يعمل مع بقية المؤسسات الأخرى كالأسرة، والمجتمع على نقل القيم.

ولقد أشارت الدراسة في جانبها النظري أنه لتحقيق هذه الجوانب، يجب على المعلم أن يتمتع بخصائص تربوية، كالإعداد الأكاديمي الجيد، والتأهيل التربوي المناسب، بالإضافة إلى الخصائص النفسية وأهمها التوافق النفسي الذي يعد مؤشرا من مؤشرات الصحة النفسية السليمة، فبدون هذه الخصائص قد يصبح المعلم عرضة للفشل في مهنته.

والمعلم المتوافق نفسيا قادر على إشباع حاجاته الأساسية بصورة مرضية لا تلحق الضرر بالمحيطين به في المدرسة أو المجتمع، ويقيم علاقات بناءة مع زملائه أولا ومع تلامذته أسوياء كانو أو ذوي إحتياجات خاصة ثانيا، ويؤدي مهامه التعليمية على أكمل وجه، ويضبط نفسه ويتمتع بروح معنوية عالية ويشعر بالمسؤولية تجاه تلاميذته ومدرسته.

ومن خلال الدراسة الميدانية الحالية سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بين نتائجها: أنه توجد فروق دالة في التكرارات في التوافق النفسي بين معلم الأسوياء ومعلمي التربية الخاصة لصالح معلمي التربية الخاصة.

12. إقتراحات الدراسة:

1. بناء برامج أرشادية لتحسين التوافق النفسي للمعلمين سواء معلمي الأسوياء أو معلمي التربية الخاصة
2. عقد ندوات ومؤتمرات تربوية لأبراز أهمية التوافق النفسي في المجال المهني التربوي.
3. الإهتمام بإستخدام المقاييس المختلفة للسمات في الإختبارات المهنية، لأن التحديد الدقيق للشخصية يجعل من السهل إجراء التطابق لخصائص الفرد المزاجية والتحقق من مدى مناسبتها مع مطالب المهنة خاصة التعليم.
4. إجراء دراسات على عينات أخرى ومستويات تعليمية أخرى للتعرف على الفرق في مستوى التوافق النفسي.

قائمة المراجع:

احمد عزت. (2009). *أصول علم النفس* (الإصدار 1). عمان، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

أحمد عزت راجح. (1945). *مشاكل الشباب النفسية*. القاهرة، مصر : جامعة النشر العالمي.

أحمد محمد أبو الحسن. (2020). التوافق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية بمحافظة قنا. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية ، 5* (16)، الصفحات 1-29.

اديب محمد الخالدي. (2008). *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*. عمان، عمان: دار وائل للطباعة والنشر و التوزيع.

أشرف محمد عبد الغني، و محمد السيد حلاوة. (2003). *الصحة النفسية بين النظرية و التطبيق*. القاهرة، القاهرة: جامعة الإسكندرية.

العبيدي محمد جاسم. (2005). *علم النفس التربوي وتطبيقاته*. عمان الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

القريطي عبد المطلب. (2001). *الصحة النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي .

بطرس حافظ بطرس. (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل* (الإصدار 1). عمان، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حاج علي كهينة. (2015). تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين(رسالة ماجستير). كلية علم النفس وعلوم التربية ، تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

حامح عبد السلام زهران. (1997). *الصحة النفسية و العلاج النفسي* (الإصدار 5). القاهرة، القاهرة: عالم الكتاب.

حامد عبد السلام زهران. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (الإصدار 2). القاهرة، مصر: عالم الكتاب.

حسن إبراهيم حسن الحمداوي. (2007). العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية بالسويد (أطروحة دكتوراه). كلة الأدب والتربية ، الدنمارك: الأكاديمية العربية في الدنمارك.

حمدي الفرماوي. (1986). *الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز السماتي* (المجلد ب.د). القاهرة، مصر.

زينب محمد شقير. (2003). *مقياس التوافق النفسي*. القاهرة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

سليم أبو عوض. (2008). *التوافق النفسي للمسنين*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

سليمان عبد الواحد إبراهيم. (2016). *الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم و المتعلم*. عمان، الاردن: دار المناهج للنشروالتوزيع .

عبد المطلب القريطي. (2001). *الصحة النفسية* (الإصدار 3). القاهرة، القاهرة: ،دار الفكر العربي.

مدحت عبد الحميد. (1999). *الصحة النفسية والتفوق الدراسي*. الاسكندرية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

ناصيف غزوان. (2012). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. دمشق، سوريا: دار الكتاب العربي.